

## الشيخ عبدالله الغديان : تفسير سورة الحجرات / الشريط السادس

عبدالله الغديان

الله يجعل هذا في موازين حسناته انه سميع مجيب القرآن والسنة المشايخ واهل السنة والجماعة دليو دليو دليو دوت وتفسير سورة الحجرات وابو النوبة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن حفظه الله تعالى ورعاه التفسير في السورة - 00:00:00  
لجنة داعمة للافتاء الشيخ ان شاء الله تعالى والان مع سماحة الشيخ فليتفضل مشكورا مأجورا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:46

موضوع هذا الدرس هو قول الله جل وعلا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فلما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا - 00:01:29  
ان الله غفور رحيم انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون قل اتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض - 00:01:54  
والله بكل شيء عليم يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم فالله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين ان الله يعلم غيب السماوات والارض والله بصير بما تعملون - 00:02:17  
الشيخ السلام يسعد مساك صلى الله عليه وسلم جعل الله الله المفردات اللغوية اللغوية في هذه الايات الاعراب هم سكان البادية وقوله امنا وصدقنا بما جئت به من الشرائع - 00:02:39  
وامتثلنا ما امر الله جل وعلا به ففعلناه وما نهى عنه فتركناه والايمان في اللغة هو التصديق وفي الشرع هو قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان يزيد وينقص يزيد بالطاعة - 00:04:59  
وينقص بالمعصية وقوله اسلمنا يعني انقذنا ظاهرا والاستسلام والاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك واهله وقوله ولما يدخل الايمان يعني لم يدخل الايمان في قلوبكم الى الان - 00:05:31  
لكنه يتوقع منكم وان تطيعوا الله ورسوله بالاخلاص وترك النفاق لا يلدكم يعني لا ينقصكم من اعمالكم يعني من ثواب اعمالكم لان الله تعالى يقول ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:06:06  
وان تك حسنة يضاعفها انه غفور انه غفور لما فرط من المؤمنين من جهة المعاصي رحيم يتفضل عليهم باحسنه وقوله جل وعلا انما المؤمنون الصادقون بالايمان بدليل ما بعده ثم لم يرتابوا - 00:06:30  
لم لم يعد يعني لم يحصل عندهم شك في شيء من اصول الايمان ولا من فروعه وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله يعني في طاعة الله ورسوله ولاعلاء كلمة الله جل وعلا - 00:07:01  
اولئك هم الصادقون هم الذين صدقوا في ايمانهم لا من قالوا امنا ولم تؤمن قلوبهم ولم يوجد منهم غير الاسلام الظاهري لان الانسان اذا امن بقلب اذا امن بلسانه ولم يؤمن بقلبه فهذا منافق - 00:07:24  
وقوله وقوله يعلمون الله بدينكم يعني المخبي تخبرونه اه تخبرونه بقولكم امنا والله يعلم اه باسم من في السماوات والارض لا يخفى عليه خافية وهو تجهيل لهم وتوبيخ يمنون آآ يعني يعيدون - 00:07:47  
اسلافهم يعدون اسلافهم عليك منة والله سبحانه وتعالى يقول لا تمنوا علي اسلامكم اي لا تمنوا علي باسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان اي بحسب زعمكم - 00:08:20

علما بان الهداية لا تستلزم الهداء. الاهتداء ان كنتم صادقين المقصود هنا آآ ان الله سبحانه وتعالى هداكم للايمان يعني وضع الايمان في قلوبكم لان الهداية هدايتان هداية الدلالة والارشاد - [00:08:49](#)

هذه من الرسل ومن الكتب وهداية التوفيق والالهام هذه من الله جل وعلا وقوله ان كنتم صادقين يعني في ادعاء الايمان وقوله جل وعلا غيب السماوات والارض ما غاب فيهما والله بصير بما تعملون. يعني في سرهم وعلايتكم. فكيف يخفى عليه ما - [00:09:12](#)

في ظمائرهم. والله تعالى يقول ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض وما في السماء. ويقول ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. ونحن اقرب اليه من اللوليد هذا منتهى الكلام على المفردات اللغوية. واذا انتهيتهم من الترجمة ننتقل الى الفقرة التي بعدها وهي - [00:09:43](#)

سبب النزول الشيخ امنا ايمان اللي قوي الاسلام هو الله سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى الشريك او الشريك الله سبحانه وتعالى اي والله سبحانه وتعالى الله يعني هي من باريس موسيفو - [00:10:10](#)

لم يرتابوا هذا المعروف هو تشوفه الله سبحانه وتعالى اولئك هم السارقون عندنا الله سبحانه وتعالى يا الله سبحانه وتعالى يعني الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى - [00:13:05](#)

صلى الله عليه وسلم بالقرآن يعني ما في خدمة الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى كانت الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى نعم الفقرة الثانية سبب النزول - [00:15:14](#)

نزل الاية اربعتاشر قالت الاعراب نزلت في نفر من بني اسد بن خزيمة قدموا المدينة في سنة مجدبة وظهروا الشهادتين ولم يكونوا مؤمنين في السر وكانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:43](#)

اتيناك بالاثقال والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فاعطنا من الصدقة وجعلوا يمينون عليه فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية وقال السدي نزلت في الاعراب المذكورين في سورة الفتح - [00:17:14](#)

اعراب مزينة وجهينة واسلم وغفار والدين واشجع قالوا امنا ليأمنوا على انفسهم واموالهم فلما استنفروا الى المدينة تخلفوا هذا هو منتهى الكلام على هذه الفقرة طيب شيخنا لابن خزيمة صلى الله عليه وسلم - [00:17:43](#)

ان سورة الفتح يحين ان اسلم لدينا نشجع بنتين اللي يمسلم لديها نعم يا شيخ الفقرة الثالثة المناسبة يعني علاقة هذه الايات بما قبلها بعد ان بعث الله بعد ان حث الله تعالى على التقوى - [00:19:03](#)

قالت الاعراب لنا النسب الشريف فلنا الشرف فذمهم الله تعالى وابان ضعف ايمانهم وحدد اصول الايمان الصحيح وهي التصديق بالله ورسوله والاخلاص في القلب والجهد بالنفس والمال في سبيل الله - [00:20:02](#)

وطاعته واعلاء دينه واخبر بان الله تعالى يعلم منا يعلم ما في السرائر السرائر والعلانية سيعلم ما هم عليه من ضعف الايمان وقوته وافاد بانه لا ينبغي لمؤمن ان يمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم بايمانه - [00:20:33](#)

بل الله يمين عليه بتوقيفه بالهداية على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو منتهى الكلام على هذه وهي الفقرة الثالثة وهي المناسبة يا رسول الله اقوى الله سبحانه وتعالى - [00:20:59](#)

وليدات هو الايمان الله سبحانه وتعالى صلى الله عليه وسلم سبحانه وتعالى امرني باسم وسلم اسأل الله العافية بذلك محمد صلى الله عليه وسلم نعم اه معنى هذه الايات معنى الاية الاولى - [00:21:42](#)

قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله اي قالت جماعة من سكان البادية وهم بنو اسد اول ما دخلوا الاسلام مدعين لانفسهم مقام الايمان صدقنا بالله ورسوله - [00:23:08](#)

ولكن الايمان في قلوبنا وتمكن الايمان في قلوبنا فرد الله تعالى عليهم مبينا لهم انهم لم يؤمنوا الايمان الكامل ولم يصدقوا تصديقا صحيحا عن اعتقاد قلب وخلص نية وطمأنينة وثقة تامة بالله عز وجل - [00:23:34](#)

وامرهم بان يقولوا ان قدنا لك يا رسول الله واستسلمنا وسلمناك فلا نحاربك واعلمهم بانه لن يتمكن الايمان في قلوبهم بعد بل كان مجرد قول باللسان دون اعتقاد صحيح ولا نية خالصة - [00:24:01](#)

لذا جاء النفي بلما حرف الجزم الدال على انتفاء الشيء الى زمان الاخبار وقوله لم تؤمنوا لا يراد به التيفاء الايمان في الزمن الماضي بل متصلا بزمان بزمان الاخبار ايضا - [00:24:28](#)

وقد دلت الاية الكريمة على ان الايمان اخص من الاسلام ما هو مذهب اهل السنة والجماعة ومن المعلوم ان الايمان والاسلام قد يذكر ان قد يذكر الايمان فقط وقد يذكر الاسلام فقط - [00:24:52](#)

وقد يذكر الايمان والاسلام جميعا كما في هذه الاية فاذا ذكر الايمان فلا بد من اشتماله على الاسلام لان الايمان لابد من تحقيقه بالاسلام واذا ذكر الاسلام مفردا فلا بد من وجود شرطه وهو الايمان - [00:25:16](#)

اما اذا ذكر جميعا كما في هذه الاية فان الايمان يفسر بالاعمال الباطنة وان الاسلام يفسر بالاعمال الظاهرة هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة ويدل عليه حديث جبريل عليه السلام حين سأل سأل عن الاسلام ثم عن الايمان ثم عن الاحسان - [00:25:40](#)

تترقى من الاعمال الى الاخص ثم بالاخص الايمان لا يحصل الا بالقلب فهو تصديق القلب مع الطمأنينة والثقة بالله والاسلام اعم فهو مجرد النطق باللسان بالشهادتين. واهل الانقياد والخضوع لما جاء - [00:26:08](#)

به النبي صلى الله عليه وسلم هذا في حالة ما اذا ذكر كل واحد منهما منفردا. اما اذا اجتمع جميعا فكما سبق يفسر الايمان بالاعمال الباطنة ويفسر الاسلام بالاعمال الظاهرة - [00:26:31](#)

وهذا لا يمنع ان المؤمن والمسلم واحد عند بعض اهل السنة بدليل قوله تعالى عن لوط عليه السلام ومن امن معه فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين - [00:26:51](#)

ثم حرمهم الله تعالى على الايمان الصادق بقوله وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم اي وان تطيعوا الله ورسوله طاعة تامة وتخلص العمل وتصدقته تصديقا صحيحا لا - [00:27:09](#)

من اجور اعمالكم شيئا. فلا تضيعوا اعمالكم بعدم الاخلاص. والله تعالى غفور ستار لمن تاب اليه وناب واخلص العمل. رحيم به فلا يعذبه بعد التوبة وفيه حث على التوبة من الاعمال الثالثة - [00:27:32](#)

وتسلي لقلوب من تأخر ايمانه والله تعالى يغفر لكم في كل وقت ما قد سلف ويرحمكم بما اتيتهم به. ونظير هذه الاية قوله وما التناهم من عملهم من شيء اه تترجمون هذا ثم بعد ذلك نتكلم على معنى الاية التي بعدها - [00:27:56](#)

نعم شيخ اسد صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى ايمان بذنوب اسلام ان مذهب اهل السنة والجماعة مسلم المذهب ايمان - [00:28:31](#)

الاستسلام هذا حديث جبريل صلى الله عليه وسلم ابا الاسلام ايمان الاحسان ايمان نعم نعم آ بعد ذلك يقول الله جل وعلا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله - [00:31:20](#)

اولئك هم الصادقون اي انما المؤمنون ايمانا صحيحا خالصا وهم المؤمنون الكمل هم الذين صدقوا بالله تعالى وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم تصديقا تاما في القلب واقرارا باللسان وعملا بالجوارح - [00:32:55](#)

ثم لم يشكوا ولم يتزلزلوا بلسمة على حال واحدة وهي التصديق للحظ وجاهدوا بالاموال والانفس حق الجهاد من اجل طاعة الله وابتغاء مرضاته قاصدين بجهادهم اعلاء كلمة الله ودينه اولئك المتصفون بهذه الصفات المذكورة - [00:33:22](#)

هم الصادقون بالاستصاف بصفة الايمان والدخول في عداد المؤمنين الاعراض الذين اظهروا الاسلام ولم يطمئن الايمان في قلوبهم وقد روى الامام احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:55](#)

قال المؤمنون في الدنيا على ثلاثة اجزاء الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذي يأمنه الناس على اموالهم لانفسهم والذي اذا اشرف على طمع - [00:34:20](#)

تركه تركه الله عز وجل اذا اشرف على طمع تركه لله عز وجل ثم هذا هو منتهى الكلام على هذه الاية ثم بعد ذلك نتكلم على ما بقي طيب الشيخ وبينه عن - [00:34:47](#)

ايش بدك صلى الله عليه وسلم قديش عندي الامام احمد صلى الله عليه وسلم والذي اذا اشرف على طمع تركه لله عز وجل

نعم. ثم قال تعالى قل اتعلمون الله بدينكم - 00:35:09

والله يعلم ما في السماوات وما في الارض والله بكل شيء عليم قل لهم ايها الرسول اتخبرون الله بما في ضمائرکم من الدين ليعلم بذلك اذ قلتم امنا والله عالم - 00:37:09

لا يخفى عليه شيء يعلم كل ما في السماوات وما في الارض من جمادات ونباتات وحيوانات وانس وجن فكيف يجهل حقيقة ما تدعونه من الايمان والله لا تخفى عليه خافية من ذلك - 00:37:33

يعلم بكل شيء فاحذروا ان تدعوا شيئا خلاف ما في قلوبكم وفيه اشارة الى ان الدين ينبغي ان يكون لله وانتم ابهرتموه لنا. لا لله فلا يقبل ذلك او فلا يقبل ذلك منكم - 00:37:54

هذا منتهى الكلام على هذه الاية تترجمونها ثم تأتي بالاية الباقية الله الدين الله سبحانه وتعالى - 00:38:20